

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3591 ابن علي الجواني ونقلت من خطه في كتابه المسمى (بالجواهر المكنون في النسب) قال مؤلف هذا الكتاب الشريف النسابة وكان أحد شيوخه في الحديث ويسمى ربيع بن عبد الحموي الشافعي يرقى العقرب ويأخذها بعد أن يتفل عليها قدامي ويقول شيئاً لا أفهمه فسألته ما تقول عليها فقال لي رقية من بعض شيوخه يسندها عن بعض من هاجر إلى الحبشة أنه سمعها من الحبشة يقولونها ويأخذون العقرب بها وهي (هلسا بلسا بكفى فينا برزاثا بد هدو هدو دار يكر بالشينرز بكر مما ركز مؤنسه سمنكرة كرنكر أره) ثم قالها عليها قدامي بعد أن تفل عليها من ريقه وأخذها وقال لي خذها أنت أيضاً فقلت يا شيخ غر غيري وإني لا مستها أبداً ولا دنوت منها إلا غلاً أن تكون ميتة وإذا كانت ميتة ما أمسكها استقذاراً لها \$ ربيع بن محمد بن هبة إني \$.

أبو الفضل المارديني أحد الأولياء المعروفين بالكرامات ورد حلب مراراً وكان له مع عمي أبي غانم ووالدي صفة وكان إذا قدم حلب نزل بالمسجد المعروف بنا الذي أنشأه جد أبي غانم محمد وعمر له والدي زاوية إلى جانب هذا المسجد كان ينزلها إذا قدم حلب وآخر قدمه قدم حلب قبل الستمائة أو فيها وخرج والدي وعمي إلى لقائه وأنا معهما فالتقيناه خارج باب الأربعين بالقرب من خان مجد الدين وكنت إذ ذاك صبياً لم أبلغ الحلم وسمع الملك الظاهر غازي بقدمه فخرج إلى لقائه فوصل طارداً فرسه إلينا ونحن معه شرقي مسجد السبرير فترجل له عن فرسه ومشى إليه وتبرك به ودخل ونحن معه إلى الشيخ علي بن الصكاك أبي الحسن الفاسي وأحضرني والدي بين يديه بحضرة الشيخ أبي الحسن واستقرأني شيئاً من القرآن العظيم فقرأته ودعا لي رحمه الله وسمعت في ذلك اليوم يقول للشيخ أبي الحسن يا شيخ مت حتى نموت فاتفق أن الشيخ أبا الحسن توفي سنة إحدى وستمائة ثم توفي ربيع في أوائل سنة